



# أخبار الحسبة



## أقراء في الداخل

- الهيئة الجنعي المجهول ..... من ٢
- أمره كولي أخي لا يعطي ..... من ٣
- فقه الحسبة ..... من ٤
- وصية إلى محتسب ..... من ٥
- رسائل الحسبة ..... من ٦
- حكم مشاهدة صور النساء ..... من ٧
- الأخير ..... من ٨

## إضاءة

” رجل الحسبة كالمرابط على ثغر من ثغور الإسلام ، متى توفرت فيه شروط الاحتساب وكان على جانب من الحكمة والعلم والمعرفة بأحوال الناس ”  
د. علي بن مرشد المرشد  
الرئيس العام لتعليم البنات

﴿ ولتكن منكم أمة يسمون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

نشرة داخلية شهرية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام برئاسة الهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
السنة الثانية - العدد ٩ - جادى الأول ١٤١٦ هـ

موجهاً إلى الرفق وعدم العنف ما لم تدع الحاجة لذلك :

سماحة المفتي الشيخ ابن باز : الولاة والعلماء مطالبون بدعم رجال الحسبة

## الافتاحية

### فاقد الشيء لا يعطيه

تذكرت هذا المثل الذي ينهل من الصدق فيبدد الضبابية ويستل سيف الصراحة فيصيب كبد الولاية تذكرته عندما قرأت تعقيباً لأحد مسؤولي القنوات الفضائية العربية يحاول فيه جاهداً إقناع القارئ بأهمية « قنواته » في الدفاع عن العقيدة الإسلامية وقيمها السامية !!  
والحقيقة أن ذلك أبعد من متناول يده ومن مد بصره ، لأن ما يقدم خلال تلك القنوات الفضائية وما سواها غير « FM » لا يعدو أن يكون تغييلاً وتسطيحاً للمعقول لا يمكن تمييزه بعوامل الجذب وشروط المنافسة إلى غير ذلك من العبارات المجرجة .

إن عدم إعلان أهداف تلك القنوات صراحة أمر في غاية الخطورة على جميع مقومات الحياة في هذا المجتمع الإسلامي والمسؤول حينما يدعي تلك الأهداف ولا يدري حقيقتها (واشك في ذلك) مصيبة وإن كان يدري فالمصيبة أعظم :

□ آية . . قال الله تعالى : ﴿ فلما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ﴾ .

□ حديث شريف : يقول للصطفى صلى الله عليه وسلم : « ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزانهم شيئاً » .  
ولله نسال الثبات حتى الممات . .

فهد بن عبدالله البكران



ومتى وجد معك غيرك صار فرض كفاية من قام به منكما حصل به القصور فإن تركتهما جميعاً ائتما جميعاً .  
التتمة . . . . . ص ٢

### في حين زار هيئات شقراء وأشير والقصب ومرات الغيث: التفتاء المسؤولين بمنسوبي الميدان مفيد جداً للعمل

كتب : محمد اللحام

لدى فضيلة الشيخ إبراهيم الغيث وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الجهد الذي تبذله هيئة محافظة شقراء .. وأبدى إعجابه بدقة التنظيم والترتيب في العمل جاء ذلك في تصريح « لأخبار الحسبة » عقب زيارة فضيلته لهيئة محافظة شقراء التقى خلالها بمنسوبيها وقام بجولة في المنطقة اطلع فيها على حركة العمل الميداني وتعاون المسؤولين في المنطقة مع أعمال الهيئة .  
وقال فضيلته لقد التقيت خلال هذه الزيارة بالمعيد من المسؤولين في المنطقة حيث نارت أحاديث ودية تناولت طبيعة عمل الهيئة ومدى ارتباطه الوثيق بالوزارة الحكومية .

ولضاف لقد كانت هذه الزيارة بادرة طيبة إذ تلحت لي الالتقاء بإخواني وزملائي من منسوبي الهيئة في كل من أشير والقصب ومرات .. وتطرق إلى الزيارات فقال: إن المسؤول يسمع خلالها من زملائه ويوجههم بما فيه المصلحة عبر هذه الزيارات حيث يقدم لهم الطرق الكفيلة بعلاج المشاكل التي تعترضهم .

أكد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام للمملكة العربية السعودية ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء أن على أهل الإيمان والقدرة من الولاة والعلماء وغيرهم من أعيان المسلمين ممن عندهم قدرة وعلم أن ينكروا المنكر ويأمروا بالمعروف مشيراً سماحته إلى أن ذلك ليس مقصوراً على طائفة معينة وإن كانت الطائفة المعينة عليها واجبتها الخاص ، والعيب الأكبر ولكن لا يلزم من ذلك سقوطه عن غيرها بل يجب من غيرها مساعدتها وإن يكونوا معها في إنكار المنكر والأمر بالمعروف حتى يكثر الخير ويقل الشر ولا سيما إذا كانت الطائفة المعينة لم تقم بال مطلوب ولم يحصل بها المقصود ، بل الأمر أوسع والشر أكثر فإن مساعدتها من القادرين واجبة بكل حال .

### متى يسقط الوجوب ؟

وأضاف سماحته أما لو قامت بالمطلوب وحصل بها الكفاية فإنه يسقط بها الوجوب عن غيرها في ذلك المكان المعين أو البلد المعين لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية فلذا حصل بالعينين أو المتطوعين المطلوب من إزالة المنكر والأمر بالمعروف صار في حق الباقيين سنة أما المنكر الذي لا يستطيع أن يزيله غيرك لأنك الموجود في القرية أو القبيلة أو الحي وليس فيها من يأمر بالمعروف فإنه يتعين عليك إنكار المنكر والأمر بالمعروف ما دمت أنت الذي علمته وانت الذي تستطيع إنكاره فإنه يلزمك

### هكذا يتصرف من لديه أخ لا يشهد الصلاة مع قدرته

تعتمد الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام وهي من مقوماته الأساسية فكما أن الإنسان لا يستطيع الحياة بدون استنشاق الهواء وتناول الطعام فكذلك لا تصيب لترك الصلاة في الإسلام في لمح قولي العلماء .. وقد تولج الإنسان صعوبات في الحياة ومشاكل ولكنها تهون أمام ترك الصلاة وتتفاقم المشكلة حين يقع في ذلك لحد القربين لك . . .  
أخوك الذي تكن له الحبة وترجو له السعادة في الدنيا والآخرة ماذا تعمل لانتشاله إذ رأيت منه تهاوناً في أداء الصلوات .

طالع التحقيق ص ٣



# الهيئة هي الجندي المجهول الذي يسهر على الخير

الشيخ ابن عثيمين لمنسوبي فرع المدينة المنورة

يقال فعل ذلك عضو من الهيئة ولذلك إذا أحسن عضو الهيئة فإن إحسانه ينسب للجميع ، والهيئة هي الجندي المجهول الذي يسهر على الخير كما يقال ، وكذلك احذركم من الاستعجال في الحكم على الأمور في منامعة أو قبض لا بد أن نتثبت ونعلم أن هذا الأمر قد وقع فعلاً ، وأنا علمت أنه قد وقع فعله بالرفق ، وليس مرادي بالرفق ترك النكر بلا إنكار بل المراد الرفق الذي



يبلغت احد منكم للقيام بالعمل كوظيفة بل تشعرون بانكم تقومون بفرض كفاية على المسلمين، وأنا شعرتم انكم موظفون فسوف يكون هناك تقصير ، وعليكم بالصبر ، فإن الذي ينصب نفسه لهذا الأمر لابد ان يناله الأذى ، والإنسان يكون إماماً بالصبر ويعلم أنه مثاب على ذلك ، وإضافاً اجعلوا العمل ذاتياً للعمل لا للأجر على العمل ، ثم حذرو كل الحذر من أن تكون فيكم نغمة الجاهلية والتعصب للقبائل أو الأصحاب أو ذوي الجاه وقد اتعبد الله تلك بالإسلام ، انتم إخوة فكونوا إخواناً لأنه لا يتم عمل إلا بالانطلاق ، وقد يحصل في هذا العمل حسد عندما ينجح احدهم في عمله ثم يحسد ولتتم هيئة واحدة نجاح لحدكم نجاح للهيئة كلها ، ألا ترون أنه إذا لخطأ عضو قبل الهيئة فعلت كذا وكذا ولا

الهيئة المنورة / عبدالرزاق الحمدي

قام فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء مطلع الأسبوع الماضي بزيارة لفرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة حيث كان في استقباله فضيلة مدير عام الفرع الشيخ محمد بن حمد العساف ومساعدته فضيلة الشيخ عبدالجابر الرحيلي ، وفور وصوله ألقى فضيلة مدير عام الفرع كلمة ترحيبية ، ثم ألقى فضيلة الشيخ محمد العثيمين كلمة توجيهية لمنسوبي الفرع وأعضاء ورؤساء المراكز الداخلية قال فيها ،

إنه ليسرني ويسعدني أن اجتمع بكم لأن لقاءات الأخوة من العلماء وطلاب العلم والأميرين المعروفين والناهين عن النكر خير وبركة ولو لم يكن فيها إلا التعارف والتلاف والتوجيه إلى الخير لكان كافاً . . . ليها الأخوة لا تظنون انكم تعملون في دائرة حكومية كما يعمل غيركم من الموظفين فحسب ، انتم موظفون للأمر بالمعروف والنهي عن النكر ، انتم موظفون ممثلون لقوله تعالى ، ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن النكر وأولئك هم المفلحون ﴾ وليكن قيامكم بالعمل متطوعاً من هذه الآية الكريمة وحينئذ لن

تتحقق به المصلحة وتزول به المفسدة ، الرفق مع الحزم ، ويجب ان نسلك اقرب طريق للإصلاح لا لإطفاء الغيرة التي في صدورنا ، وقد يقتضي الرفق أن تدع صاحب النكر حتى يقضي ما في نفسه والإقرار على النكر للإصلاح لا بأس به كما قال تعالى ، ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ﴾ وكما قال ﷺ « إن الله يحب الرفق بالأمير كله وإنه يعطي بالرفق ما لا يعطي بالعنف » ، وأتبعه للإخلاص في العمل وانتم تقومون بعبادة فلا تقولون كلمة إلا اثبتتم عليها وانتم تحسبون الأجر عند الله ، ثم أجاب فضيلته على الأسئلة التي طرحت عليه حول الأمر بالمعروف والنهي عن النكر ، بعد ذلك ودعه الجميع بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

## مؤكداً على ضرورة التقيد بالتعليمات الصادرة بشأنهم العساف: المتخلفون وراء الكثير من المخالفات والظواهر السلبية .

أكد فضيلة الشيخ محمد بن حمد العساف مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن النكر بمنطقة المدينة المنورة على ضرورة التقيد بالتعليمات الصادرة من وزارة الداخلية بشأن المتخلفين الذين يتلون بقصد الحج والعمرة والزيارة ثم يتخلفون ولا يعمدون إلى بلادهم حيث تقضي تلك التعليمات بعدم تشغيلهم أو قبولهم أو التستر عليهم .

وأشار فضيلته إلى أن المتخلفين وراء الكثير من المخالفات الشرعية والنظامية والمظاهر السلبية حيث أن الكثير منهم يكون هدفه التحصيل للمال بأي شكل كان ولا تهمه الوسيلة أو الطريقة التي يتم بها ذلك التحصيل بما فيها السلوكيات والأعمال السحرية والمناغية للشرع والتي تعد من المنكرات التي تنجس لها الهيئة وتمنع وقوعها وانتشارها .

وأهاب فضيلته بالوطنيين التعاون مع الجهات المختصة للقضاء على هذه الظاهرة وبالتالي الحيلولة دون وقوع المخالفات الترتيبية عليها حيث أن ذلك التعاون طاعة لولي الأمر ومن التعاون على البر والتقوى الذي أمر به الله عز وجل لما فيه من مصلحة العباد والبلاد .

## الأمير خالد الفيصل يشيد بهيئة عسير

أشاد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير بالجهود الخيرة التي بذلها رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن النكر خلال مشاركة الهيئة للتميزة في أنشطة صيف هذا العام ، حيث أسهموا بجهودهم في خدمة زوار المنطقة وتهنئة أفضل الأجواء للمصطافين أينموا بقضاء لوفات ممتعة عامرة بذكر الله وشكره على ما أنعم به على بلادنا الطاهرة من نعم لا تحصى ، ويحث سموه الكريم عم إدارة فرع الرئاسة بالمنطقة شكره وتقديره إلى جميع رجال الهيئة العاملين في مصانف عسير .

## نشاطات التطوير في رئاسة الهيئات

في إطار ربط الهيئات والمراكز التابعة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن النكر بالرئاسة حسب نظام المناطق والمخاطبات طبق حالياً في الملكة تقوم الإدارة العامة للتخطيط بالرئاسة بتبنيها للرحيل النهائية للدراسة التي تبث الأمر للناوب ، الشخص المسؤول عن تلقي البلاغات ، ومدى إمكانية تصميمه على الفروع .  
أوضح ذلك مدير عام الإدارة الأستاذ طلال بن سراج الفرياني وقال إن الإدارة قد رفعت للرئيس العام التقرير النهائي لدراسة التشكيلات الإدارية للرئاسة العامة وقروها للعام ١٤١٦/١٤١٥هـ والتي أقرتها اللجنة للشكيلة لهذا الغرض من قبل معالي الرئيس العام .  
كما تعكف الإدارة العامة للتخطيط حالياً على جمع البيانات اللازمة لإعداد التقرير الإحصائي السنوي للعام للتصميم ١٤١٥هـ .

« من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان »  
خرجه مسلم في صحيحه .

لما نهيهم فبمعدل في إنكار النكر والدعوة إلى المعروف بمثل ما يفعل الناعي ، ينكر للنكر بالرفق والحكمة ، ويقوم بالحجة على ذلك حتى يلتزم صاحب النكر بالحق ، وينتهي عما هو عليه من الباطل ، وذلك على حسب الاستطاعة ، كما قال الله سبحانه وتعالى ، ﴿ فلقوا الله ما استطعتم ﴾ وكما قال الرسول ﷺ في الحديث السابق ، « من رأى منكم منكراً . . . » الحديث .

ومن الآيات الجامعة في ذلك قول الله عز وجل ، ﴿ وللمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن النكر ﴾ وقوله تعالى ، ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن النكر وتؤمنون بالله ﴾ .

بصورة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ليضع الأمور في مواضعها فيضع الدعوة إلى الخير في موضعها ، والأمر بالمعروف في موضعه ، على بصيرة وعلم حتى لا يقع منه إنكار النكر ، بما هو إنكر منه ، وحتى لا يقع منه الأمر بالمعروف على وجه يوجب حدوث منكر أخطر من ترك ذلك المعروف الذي يدعو إليه . والقصد أنه لا بد أن يكون لديه علم حتى يضع الأمور في مواضعها .

### الآداب الشرعية

ولما اصحاب الحسنة وهم الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن النكر ، فعليه أن يلتزموا بالآداب الشرعية ، ويخلصوا له في عملهم ، ويتخلقوا بما يتخلق به الدعاة إلى الله من حيث الرفق وعدم العنف ، إلا إن ائتمت الحاجة إلى غير ذلك من الكلمة والكبرياء والعنادين فحينئذ تستعمل معهم القوة الزائدة لقول الله سبحانه ، ﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ﴾ ، وقوله ﷺ

## تمة ابن باز

فالحاصل أنه فرض على الجميع فرض كفاية متى قام به من المجتمع أو القبيلة من يحصل به القصد سقط عن الباقي .

### ومن أين الزاد ؟

وتطرق سماحته إلى ما ينبغي أن يتزود به الداعية والأمر بالمعروف والناهي عن النكر من العلم مستنداً بقول الحق جل وعلا ﴿ قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة ﴾ وعرف العلم بأنه ما قاله الله في كتابه الكريم ، أو قاله الرسول ﷺ في سنته الصحيحة ، وذلك بأن يعتني كل منهما بالقرآن الكريم ، ومراجعة أقوال العلماء في هذا الباب ، فقد توسعوا في الكلام على هذا وبينوا ما يجب .  
وبما سماحته من ينتسب للأمر بالمعروف والنهي عن النكر في معنى بهذا الأمر حتى ينتسب للأمر بالمعروف والنهي عن النكر على





**أدرکـــــــــــــونی ..... أخي لا یصلی**

(التحرير) بعد هذا التحقيق حجة على قارئه فليثق الله  
قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .



**كتاب تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الهالكين للإمام محي الدين أبي زكريا أحمد بن إبراهيم بن النحاس الدمشقي**

في هذه الصفحة نهل من معين العلم الشرعي باستعراض مؤلفات تناولت الحسبة وإيضاح مسائلها وفي هذا العدد يسرنا أن نعرض على قارئنا الكريم

# العالم إذا خالف علمه عمله وكذب فعله قوله كان ممقوتاً في الأرض والسما

## التخليط والتشديد

ويتطرق المؤلف في الباب الثالث في التعميب عن ترك ما أوجب الله تعالى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فقال تعالى ﴿ولا يتولوا الذين آمنوا والذين هم الصالحين﴾ وقال الأحرار عن قولهم لا أتم ولكنهم سمعت لبيس ما كانوا يصنعون .. وقال القرطبي ، ويخ الله سبحانه وتعالى علمهم في تركهم نهيم فقال ﴿لبيس ما كانوا يصنعون﴾ كما ويخ من يسارع في الإثم بقوله ﴿لبيس ما كانوا يصنعون﴾ .. وقال ملت الآية على أن تارك النهي عن المنكر كمرتكب للمنكر .. فالآية تدبر للعلماء في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلك إتهم لأهل كل ترويع وحمل كل تهديد .. لأن علماء السوء سبب كل فساد وسبب كل شر وأصل كل بلاء وقتنة .. فالداس تبع للعالم .. كظل العمود القائم إن استطاع استطاعوا ... وإن مال ملوا في اللثم .. ولهذا كان العالم الذي لم يعمل بعلمه أحد الناس عنياً يوم القيامة لأنه ضل بعد علمه .. وأصل الناس فكان همهم ما ..

وفي الحديث الشريف يقول الرسول ﷺ : « إن القوم إذا راوا للمنكر فلم يغيروا عمهم لله يعقل »

## يأمر بمعروف لا يأتيه

ويشير الكتاب في باب الرابع في إثم من أمر بمعروف ولم يفعله أو نهى عن منكر وهو يفعله .. واستدل بالحديث الشريف الذي جاء عن لسامة بن زيد رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا أيها الرجل يوم القيامة فيلقى في النار : فيقولون : يا فلان ، مالك ؟ قال : لم تكن تأمراً بالمعروف وتنهياً عن المنكر ؟ فيقول : بلى - كنت أمركم بالمعروف ولا أتبه وإنهكم عن المنكر وأنه » .

فالعالم إذا خالف علمه عمله ، وكذب فعله قوله كان ممقوتاً في الأرض والسما مضطراً إن رام به الانتباه وإذا أمر بغير ما يعمل محت الأسماع كلامه .. وقلت في الآخرة عابته ، وزلت من القلوب مكانته . كما قال مالك بن دينار ، إن العالم إذا لم يعمل بعلمه ذل موضعته عن القلوب .. كما يدل القطر من الصفا .

## الفرق بين الكبائر والصغائر

ثم يتناول المؤلف في باب الخامس ذكر جملة من الكبائر والصغائر : فيقول لا يجوز للمرء أن ينكر فعلاً حتى يعلم أنه منكر .. ولا يشترط في المنكر أن يكون علناً بغيره من الأحكام .. ولقد اختلف في حد الكبيرة وتصنيفها عن الصغيرة .. ثم إن الشيخ أبي محمد عز الدين بن عبد السلام - رحمه الله - في قواعده .. إذا زنت معرفة الفرق بين الصغيرة والكبيرة .. فأعرض مفسدة الذنب على مقاسد الكبائر للتفويض عليها فإن نقصت عن أكل مقاسد الكبائر فهي من الصغائر وإن ساءت أفضى مقاسد الكبائر أو ربت عليه فهي من الكبائر وإن ساءت أفضى مقاسد الكبائر أو ربت عليه فهي من الكبائر .. فمن سب الرب سبحانه وتعالى ورسوله أو استهان بالرسول أو كتب ولماً مذهب أو ضحك للكمية بالعمرة ، أو لقي للصف في القاتورات فهي كمن من الكبائر ولم يصرح بها للشرع كبيرة .. وكذلك لو لمسك امرأة مضممة أن يزي بها .. أو لمسك مسلماً من ينقله فلا شك أن مفسدة ذلك أعظم من مفسدة كل مال أيتيم مع كونه من الكبائر .. وكذلك لو كتب على إنسان كتاباً يعلم أنه يقتل بسببه لما إذا كتب عليه كتاباً يؤخذ منه بسببه فمده فليس كمنه من الكبائر .. ثم يسهل المؤلف في شرح الكبائر ودرجاتها بدء من الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حق ومروراً بأكل الربا ومال أيتيم وعقوق الوالدين وقطع رحمهم وإنهاء بكرة الضحك بدون سبب وإن ينام الرجل على وجهه من غير خير ... ويشير الكتاب إلى الأمور التي نهى عنها النبي ﷺ وتخصص لها بلبه السلف .. مقتضياً بقول الرسول ﷺ : « ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم » ويقول الله تعالى ﴿ ما لتكنم لرسول فخذوه وما تهكمم عنه فالتكلموا ﴾ بعد ذلك يتطرق الكتاب إلى ذكر جمل من الذنوب والبدع للحفلات مثل ما يشاهد في المساجد من السجود من البدع والذنوب وكذلك ما يشاهد في الأسواق والشوارع وبعض منكرات العجاجة .. ثم يستمر الكتاب في عرض للذنوب والبدع والحفلات بأسهاب كبير وصل إلى تسعة فصول اختتمها بفصل وجوب القيام بالأمر والنهي عن المنكر .



## درجات إنكار المنكر

ويستعرض الكتاب بعد ذلك درجات المنكر في سبعة فصول بأسهاب كبير وعرض لهذه الدرجات بالأمثلة .. فمن أقدم على منكر جاهلاً أنه منكر ، ولو علم أنه منكر رجح عنه يجب أن يعلم بلطف وركن وسياسة ، وإن علم أنه إذا سمع الكلام لفهمه فهم ورجح عن فعله ، فينبغي أن يخاطب فيه ممن لا يثق عليه ويسمعه ، فإذا كان القائل يقدم على الفعل مع علمه أنه منكر أو بعد تعريفه أنه منكر كالذي يولط على الفرية أو لكل الكس أو لربا أو الرشوة مع علمه أنه حرام ولكن لا يعلم رتبة تعريمه ولا ما جاء فيه من الوعيد والتهديد ، فهذا ينبغي أن يوعظ ويخوف بالأخبار الواردة في تلك المصيبة ، ويخرج الكلام معه تدرجاً بشقفة ولطف من غير تصنيف ولا غضب ولا تزول .. ولكن ينظر إليه بمن الرحمة ..

فإذا لم يرجع بالوعظ والتذكير والنصح وعظم منه الإصرار على المصيبة والاستمرار وقتلة البلاء والتصریح بعدم الرجوع فيلزم له الكلام ويخشى عليه ويسبه من غير خجش مثل أن يقول له ، يا فاسق يا جاهل يا لحق يا من لا يذلل الله يا ظالم نفسه يا من ليس له مروءة ولهم هذا من الكلام .. وهذا بعد التذرع بلقضية للفرية والتمية وأكل الكس والحرام وتحو ذلك ..

**لا يشترط في المنكر أن يكون علماً بغيره من الأحكام.**

**علماء السوء سبب كل فساد . . . وأصل كل بلاء وفتنة.**

لما إذا كان مما يقع باليد فمثل ذلك إراقة الخمر وكسر العمود وآلات النهو وتجريته (مرتكب للمنكر) من خاتم القصب وثوب تحرير ومتمه من الجلوس على الحرير وإخراجه من القار للصوبة ومن للسجد إذا كان جنباً أو لكل بطلاً أو كوماً أو فجلاً وتحو ذلك مما له رتبة كريمة ينادى بها الإنسان .

ومما لا المؤلف يستعرض خطوات إنكار المنكر درجة درجة .. فيقول إذا لم يتمكن من إزالة المنكر لا يضبط للمنكر عليه فليضربه بيده ورجله وتحو ذلك .. ونهتد ما يفعله كمن من الناس إذا وصل الإنكار إلى هذه الرتبة من الاستسجال في الضرب بعد زوال المنكر .. فإن لم يزل المنكر إلا باعوان بشهرون السلاح .. وربما يستند الفاسق ليشاً باعوان وسلاح ، ويؤذي ذلك إلى اللقطة ففي اشتراط استئذان الإمام في هذه الدرجة خلاف .. فذهب جماعة في أن ذلك إذا أدى إلى نصب قتال وشهر سلاح فلا بد من إذن سلطان .. ونهتد آخرون في أن ذلك لا يحتاج إلى إذن .

للكتاب الذي نستعرضه اليوم مناسبة قوية حيث تشابهت ظروف المؤلف بما نجاه في هذا العصر فصار إنكار المنكر زلة عند العامة لا تقال ، ومزلة لا يثبت عليها أرجل الرجال فمن أنكر قيل ما أكثر فضوله ومن داهن قيل ما أحسن في العشرة معقوله ، فعمت الخطوب والعظام ، إذ لم يبق من لاتأخذه في الله لومة لائم ، وعاد الإسلام غريباً كما بدأ ، وصار العالم الدال طريداً ، والجاهل الضال حياً وديداً .

بهذه الكلمات قدم الإمام محي الدين أبو زكريا أحمد بن إبراهيم ابن النحاس الدمشقي كتابه القيم " تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أفعال الهالكين " .

## فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ويشير المؤلف رحمه الله في الباب الأول إلى بيان فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان أنه فرض كفائي ، وشروط المنكر والمنكر .. واستدل بذلك بأدلة متعددة .. فمن عاكسة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « خلق كل إنسان من بني آدم على سفين وثلاثمائة مفصل ، فمن كره الله ، وحمد الله ، وهزل الله ، وسبح الله ، واستغفر الله ، وعزل جبراً عن طريق المسلمين أو شوكاً أو عظماً عن طريق المسلمين وأمر بمعروف ونهى عن منكر عدت تلك السفين والثلاثمائة ، فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار » وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ليس من نفس من لم يلم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قبل أن يرسل الله » من أين لنا صدقة تنصديق بها ، قال إن أبواب القم لكثرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهايل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعميط الأذى عن الطريق ، وسمع الأسم ، ونهتد الأصم ، وصل المستقل على حاجته وتسمى بشدة سالك مع الفهال ، وتعمل بشدة ذراعك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك .. كما دلت الآيات والأخبار على فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى علو محله وعلى الغلب في القيام به ، وشراف أهله ولله وأوجب على كل مسلم استطاع سواه كان رجلاً أو امرأة أو عبداً كما عليه إجماع الأمة .. هذا وقد دل قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة ﴾ على أنه فرض الكفائية إذ لو كان فرض عين لقال ، ولتكونوا أو معنى ذلك .... ويكون فرض عين كما يقول أبو زكريا النووي - في شرح مسلم - قد

يتمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - يعني يصير فرض عين كما إذا كان في موضع لا يعلم به ، إلا هو ، أو لا يتمكن من إزالته إلا هو وكمن يرى زوجته أو غلامه أو ولده على منكر أو تقصير في المعروف » .

## كيفية إنكار المنكر

ويتناول المؤلف في باب الثاني كيفية إنكار المنكر ودرجاته فيشير إلى أن التجسس حرام ، فليس للإنسان أن يسترق السمع على دار غيره ليمسح أصوات اللامهي ولا أن يستنشق ليدرك رائحة الخمر ، ولا أن يمس ما في ثوب إنسان ليعرف هل الذي بثخته منكر أم لا ؟ ولا أن يستخف من جوارحه ليخبره بما يجري في بيت جاره .. فقد روى الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما - قال سمعت رسول الله ﷺ للنبي فنادى بصوت رفيع فقال : يا معشر من أسلم بلسانه ، ولم يفض الإيمان في قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيقوا غوراتهم ، فانه من تتبع عورة أخيه للمسلم تتبع له عورته ، ومن تتبع له عورته فضحكه ولو في جوف رحله ،





## الفرق بين المداينة والمداينة

قال ابن القيم - رحمه الله في كتاب الروح -  
والفرق بين المداينة والمداينة ، أن المداينة التلطف  
بالإنسان لتستخرج منه الحق أو تدره عن الباطل .  
والمداينة ، التلطف به لتقره على باطله وتتركه على  
هواه .

فالمداينة لأهل الإيمان والمداينة لأهل النفاق .

## حامل القرآن

قال ابن مسعود رضي الله عنه ، ينبغي لحامل  
القرآن أن يعرف بليته إذ الناس لنعمون وببهاره إذ  
الناس مقطرون وبجزئه إذ الناس يفرحون وبمكانه إذ  
الناس يضحكون وبصمته إذ الناس يخوضون  
وبخشوعه إذ الناس يختلون ولا ينبغي أن يكون  
جافياً ولا غافلاً ولا صخاباً ولا حنبياً !!

## ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة

✳️ ذو البأس لا يعرف إلا عند اللقاء .  
✳️ وذو الأمانة لا يعرف إلا عند الأخذ والعطاء .  
✳️ والإخوان لا يعرفون إلا عند النوائب .

## طرفة

قال رجل لصاحب منزل ، أصلح خشب هذا  
السقف فإنه يوقع ٩١ . قال لا تخف فإنه يسبح ،  
قال إني أخاف أن تدركه رقة فيسجد .

## حكمة لرجل الحسبة

إذا غضب المؤمن لا يخرج غضبه عن الحق ، وإذا  
رضي لم يدخله في الباطل .

## اقسام الناس في المجالسة

الناس في المجالسة والمخالطة على ثلاثة اقسام .

١ قسم يجب أن تخالطهم وحاجتك إلى  
مخالطتهم كحاجتك إلى الطعام والشراب في كل  
وقت وهم العلماء والعارفون بالله ويقتضي ذلك  
حضور دروس العلماء وسماع لشرطتهم .  
٢ قسم تحتاج إلى مخالطتهم كحاجتك إلى الدواء  
الذي تحتاج إليه عند المرض وتستغني عنه إذا  
شفيت وهم من تربطك ظروف للعيشة  
بالاحتكاك بهم كزملاء العمل غير الصالحين  
وهم لا ينبغي الانس بهم وإنما تخالطهم بقدر  
ضرورة العمل فقط . ٣ قسم تخالطهم كالسم  
الزعاف وهم أهل البدعة والضلال الذين يظنون  
أنهم على دين وهم ليسوا على شيء كمن يحتفل  
بالولد الفجوي ونحوه .

## ومضمة

إذا ما مات ذو علم وتقوى  
فقد نلت في الإسلام ثلثة  
وموت الحاكم العدل المولى  
بحكم الأرض منقصة وثمة  
وموت في كثير الجود محل  
فإن بقاءه غصب ونعمة  
وموت العبد القوام ليلاً  
يناجي ربه في كل ظلمة  
وموت الفارس الضرغام هدم  
فكم شهدت له بالنصر عزمة  
فحبك حمة يكي عليهم  
وباقى الناس تخفيف ورحمة  
وباقى الخلق وهم صبح رفاع  
وفي إيجادهم لله حكمة

## السلف الصالح وحرصهم على إنكار للنكر

ذكر البيهقي بسنده عن عمر بن حبيب  
القاضي ، قال ، حضرت مجلس الرشيد يوماً  
فجرت مسألة فتنازعها الخصوم وعلت الأصوات  
فيها . فاحتج بعضهم بحديث يرويه أبو هريرة  
عن النبي ﷺ فنفع بعض الحديث وزانت  
الدافعة والخصام حتى قال قتلون منهم ، أبو  
هريرة منهم فيما يرويه وصرحوا بتكذيبه ورأيت  
الرشيد قد نحا نحوهم ونصر قولهم فقلت أنا ،  
الحديث صحيح عن رسول الله ﷺ فنظر إلي  
الرشيد نظر مقضب وانصرفت إلى منزلي فلم  
ألبث أن جاءني غلام فقال لجب أمم المؤمنين  
إجابة مقتول وتحط وتكفن ، فقلت ، اللهم إني  
تعلم إني نعت عن صاحب نبيك أن يطمئن على  
أصحابه فسلمني منه . ودخلت على الرشيد  
وهو جالس على كرسي حاسراً ذراعيه بيده  
السيف وبين يديه النطع ، فلما بصرتي قال ، يا  
عمر بن حبيب ما تلقاني أحد من النفع والرد  
بمثل ما تلقيتني به وتجرات علي فقلت ، يا أمم  
المؤمنين إن الذي قلت ونفعت عنه ومليت إليه ،  
وجعلت عنه لزدراء على رسول الله ﷺ وعلى ما  
جاء به ، فإنه إنا كان أصحابه ورواة حديثه  
كنايين فالشريعة باطلة والفرائض والأحكام في  
الصلاة والصيام والنكاح والطلاق والحدود  
مردودة غير مقبولة فالحمد لله أمم المؤمنين أن  
تثنى ذلك ، أو تصغي إليه وأنت أولى أن تثار  
لرسول الله ﷺ من الناس كلهم ، فلما سمع  
كلامي رجع إلى نفسه ، ثم قال ، أحبيتي يا  
عمر بن حبيب أحياك الله ، أحبيتي أحياك الله ،  
أحبيتي أحياك الله .

## من إرشيف الحسبة

## وصية إلى . . . محتسب



أنفسكم وإخوانكم والأعضاء والهيئات

الأخرى التي في الدمام والخمر والنقبة وغيرها بالثقة بالله والاعتماد عليه والاستنصار به  
، وتذكر حال النبي ﷺ والسلف الصالح وما حصل عليهم من الأذى في الدعوة  
وصيرهم على ذلك بلغهم الله للناس وأبطل بهم كيد الأعداء وتصبر بهم حزب الإيمان  
وخذل بهم حزب الشيطان وذلك من تأويل قوله تعالى ، ﴿ ولينصرن الله من  
ينصره إن الله لقوى عزيز ﴾ وقوله سبحانه ، ﴿ إن تتصروا الله ينصركم ويثبت  
أقدامكم ﴾ وقوله عز وجل ، ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وإن الله لمع  
للحسنين ﴾ ولوصيكم أيضاً أن تكونوا الأعضاء لسرع الناس إلى كل خير ومن  
أبعدهم عن كل شر ، لأن هذا هو الذي ينبغي لكل مسلم عموماً وهو في الداعي إلى  
الله والأمر بالمعروف كذا ، وهو من الدعوة إلى الله بالفعل مع القول ، ونفع ذلك  
عظيم لا يخفى ، وقد تكون الدعوة بالفعل في بعض الأزمان والأمكن انفع من  
الدعوة بالقول ولذا يصير للسفهاء عليكم حجة ، وفي في هذا المعنى قوله تعالى  
، ﴿ اتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تطعون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ ،  
وقوله سبحانه ، ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن  
تقولوا ما لا تفعلون ﴾ والله المستول أن يجعلنا وإياكم من الفقهاء في دينه والنعاة  
إليه على بصيرة ، وإن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً وإن يعثنا وإياكم وجميع  
إخواننا المسلمين من مضلات الفتن ونزغات الشيطان إنه سميع قريب . وارجوا  
إيلاخ السلام الشيخ سليمان والشيخ إبراهيم العمود ومن لديكم من الشايخ  
وخواص الإخوان والأعضاء كما لنا والأولاد والشايخ والإخوان بخير وعافية والله  
يتولاكم والسلام .

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

يلجأ الإنسان في كل حين لتحسين أسلوب

عمله وأدائه فليجأ لله سبحانه وتعالى ثم لمن

يكبره في العلم والتجربة ليستقي من تجاربه وينهل من معارفه وفي هذه الزاوية  
نعرض لوصية من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز موجهة لمحتسب التحقق في هذا  
الجهاز لتلتصق فيها القادة المرجوة للعاملين في هذا الجهاز في هذا الوقت .

من عبدالعزيز بن باز إلى حضرة الأخ للكرم (عبدالعزیز بن عبدالله بن عويشتر) . وفقه الله .  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وصلني كتابكم الكريم المؤرخ ٢/١ وصلكم الله  
بهناه ونظمي وإياكم في سلك من خافه واتقاه أمين ، وما تضمنه من الإفادة عن  
تعيينكم في رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن النكر بالظهران كان معلوماً وقد كنت  
عازماً على مكاتبتكم من حين بلغني ذلك ولكن كثرة الشواغل أوجبت التأخير حتى  
جاء كتابكم أحسن للجميع العاقبة . والذي أوصيكم به ونفسي تقوى الله وخشيته في  
جميع الأحوال وتقديم حقه على ما سواه والصديق في معاملته والنصح له ولعباده  
حسب الطاقة وأوصيكم برعاية القاعدة الشرعية القدرية عند تعارض الصالح والفساد  
وعدم إمكان تحصيل جميع الصالح ودرء جميع الفساد وهي تحصيل أعلى  
للصالحين أو المصالح ولو بتفويت الدنيا منهما أو منها ودرء وتعطيل كبرى النفسيتين  
أو الفساد ولو بارتكاب الدنيا منهما أو منها ولتتم في محل يحتاج إلى عنابة وسياسة  
شرعية وقوة في لمر الله ولين عند الحاجة ، فائقوا الله واصبروا وصابروا وشجعوا



## غيض من فيض

للنساء ، أو بيع للحرمت شرعاً ، والضرب على يد أولئك الذين وجد الشيطان عندهم ضلته فأنغمس وسار بهم خلف الشهوات .

ومن أعظم أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عدم السماح لغير المسلمين بإظهار معتقداتهم أو شعارات ملهم أو إظهار عدم الاحترام لشعارات الإسلام وأحكامه ، وكذلك منعهم من إقامة الاحتفالات والناسبات غير الإسلامية بين ظهراني المسلمين وكذلك الوقوف في وجه التيارات التي تعصف بالشباب من تعاطي الخمر وترويج للمخدرات أو صنع وبيع للمسكرات .

كذلك من أعظم أعمال رجال الحسبة منع دولتي لارتكاب الفواحش كالزنا واللواط والقمار وكشف بيوت الخنا والأماكن التي ترتكب فيها الذنوك والفواحش .

أخي الكريم هذا غيض من فيض من أعمال رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والآ فالسؤولية أعظم والععبء أثقل ولكن ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

إذا علمت هذا فإن من الواجب عليك أن تشد من أزر إخوانك وأن تكون عوناً لهم وسنداً بعد الله سبحانه وتعالى ، وأن لا تكون من أولئك الذين جعلوا رجال الحسبة فلكهة لجالسهم فلا تجدهم إلا مقيمين للحقائق ، معظمين للأخطاء مختلفين للقصص الباطلة ، مروجين للإشاعات الكاذبة .

فاحذر كل الحذر ثم تذكر ،  
﴿ ولتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

مؤاد بن سبتي الحنفي

عضو مركز هيئة السوق بعرعر

إن تغير المفاهيم وانتقال الموازين أصبح سمة بارزة في هذا الزمان حتى أصبح الكثير من الناس يرى المعروف منكراً والمنكر معروفاً ، إلا وإن من المفاهيم الخاطئة التي سادت عند كثير من الناس اعتقادهم أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقتصر في التنبيه على أوقات الصلوات والتكبير على أصحاب المحلات التجارية بالإغلاق فقط . وهذا في حد ذاته عمل جليل وأمر عظيم . إذ الصلاة هي أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين ، ويكفي للمسلم فخراً أن يرى تعظيم شأن هذه الصلاة من خلال توقف العمل وقتها ، وعدم فتح المحلات والأماكن العامة أثناء إقامتها . وهذا لا يمكن أن تجده في بلد غير هذا البلد المبارك . ولكن الفهم الخاطئ أن نحصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الأمر فقط بل الأمر بالمعروف هو أمر بكل معروف ظهر تركه ونهي عن كل منكر ظهر فعله . لذلك أخي الكريم - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خليفة الأنبياء في عملهم وقثم بسبب الخيرية لهذه الأمة - كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . إلا وإن من تصحيح المفاهيم أن تعلم أخي القارئ الكريم أن عمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس محصوراً في التنبيه على الصلوات فقط بل عمله أعظم من ذلك فهو يسعى لإرشاد الناس ونصحهم وحملهم على أداء الواجبات الإسلامية ، ونهيهم عن الوقوع في الذنوك والمنوعات شرعاً ، وكذلك نهيبهم عن اتباع التقاليد السيئة أو البدع الذميمة ، وحثهم على فضائل الأعمال وتذكيرهم بحساب اليوم الآخر . ومن أعظم أعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراقبة الأسواق والحيلولة دون وقوع الذنوك الشرعية كالاختلاط والتبج والتعرض

## كل ذلك يدل على قوته

للمسلم يؤمن بالله تعالى بمعنى أنه مصدق بوجود الله تبارك وتعالى وأنه فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه لا إله إلا هو ولا رباً غيره وأنه جل وعلا موصوف بكل كمال منزّه عن كل نقص وعيب ولذلك نشاهد وجود هذه العوالم المختلفة والمخلوقات الكثيرة المتنوعة تشهد بوجود خالق لها وهو الله تبارك وتعالى . إذ ليس هناك في الوجود من أنسى خلق هذه العوالم وإيجادها سواء فكيف بهذه العوالم الضخمة الهائلة من سماء وما حوت ومن أدراك وشمس وقمر وكوكب وكلها مخلقة الأحجام والقادير والأبعاد والسير والأرض وما خلق فيها من إنسان وجان وحيوان مع ما بين لجناسها وأفرانها من تباين في الألوان والألسن والاختلافات في الأتراك والفهوم والخصائص والعلامات وما لودع فيها من معادن مختلفة الألوان والناقع وما جرى فيها من أنهار وما أحاط بنباتاتها من أحيار وما أنبت فيها من نبات وأشجار تختلف ثمارها وتباين أنواعها وطعمها وروائحها وخصائصها وفوائدها كل ذلك يدل على قوته سبحانه وتعالى وتصييره لكل الأمور وتصرفاته العادلة في هذا الكون كله فله اللذة والتكريم إذ هذانا لطريقه المستقيم ونور بصيرتنا للحق واتباعه وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتؤمن بالله .

أخي المسلم تفكر في هذه الأشياء الموجودة واعرف حق الله عليك وكن من عباده الصالحين المعترفين بفضله وجوده على هذه الخليقة إذ خلق الإنسان في أحسن تقويم وميزه عن سائر المخلوقات .

عبدالله حمود مطهري

رئيس مركز هيئة الشفري

## من فقه النبوة

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً معترلاً لم يصل مع القوم فقال : يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم فقال يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء فقال عليك بالصعيد فإنه يكفيك . (رواه البخاري)

ذكر في معنى هذا الحديث أن النبي عليه الصلاة والسلام صلى بالصحابة رضي الله عنهم صلاة الصبح فلما فرغ عليه الصلاة والسلام من صلاته رأى رجلاً لم يصل معهم صلاة الجماعة . فكان من كمال لطف النبي عليه السلام وحسن تصرفه ودعوته إلى الله تعالى . حيث أنه عليه السلام لم يعتقه عن تخلفه عن صلاة الجماعة حتى يعلم سبب ذلك . فقال له معلم الخلق وأكرمهم عند الله : يا فلان ما منعك أن تصلي ؟ فشرح ذلك الصحابي عذره للنبي عليه الصلاة والسلام بأنه قد أصابته جنابة ولا ماء عنده فأخر الصلاة حتى يجد الماء فيظهر فأجاب عليه الصلاة والسلام أن الله تعالى قد جعل لك من لطفه وكرمه ما يقوم مقام الماء في التطهر وهو الصعيد فعليك به فإنه يكفيك عن الماء ويقوم مقامه .

ما أجدرنا ونحن نؤدي عملنا أن نلتزم هذا الأدب النبوي في معاملة الناس ودعوتهم إلى الله تعالى بهذا الخلق النبوي لاسيما عند حث الناس إلى الصلاة .

خالد بن أحمد

وكيل هيئة الصحافة بجدة

## الكمال الإنساني

فتجده يخضع بسهولة وينجر وراء المفريات ، وتشابه عليه الأمور فلا يميز بين صحيحها وسقيمها وكل ذلك نتيجة جهل الإنسان بمصالح نفسه وسفاهة عقله والتفكير السليم والنظر في الأمور بحكمة وروية ، وبلا شك فإن هذا الفعل خطير جداً لأنه ربما يعرض لمشكلات ومعضلات بسبب جهله وتسرع ، لأنه لم يحاول أن ينمي عقله ويوسع مداركه ،

إن من سفة النفس جهل الإنسان بمصالح نفسه وسعيه فيما يضرها فتراه يتبع نفسه هولاء ، بل قد يصل الأمر به ، أن يهتم ببناء جسمه ونحوه ولا يهتم بنمو عقله والتفكير السليم والنظر في الأمور بحكمة وروية ، وبلا شك فإن هذا الفعل خطير جداً لأنه ربما يعرض لمشكلات ومعضلات بسبب جهله وتسرع ، لأنه لم يحاول أن ينمي عقله ويوسع مداركه ،

حمد العويس

هيئة الزلفي





# الشيخ ابن باز : مشاهدة صور النساء الأجنبية خطر على الدين

## الشيخ ابن عثيمين : الخادمة امرأة أجنبية وعليها أن تحتجب

### ما حكم هذا التهاون ؟

■ يتهاون كثير من الناس في النظر إلى صور النساء الأجنبية بحجة أنها صورة لا حقيقة لها؟

●● هذا تهاون خطير جداً وذلك أن الإنسان إذا نظر إلى المرأة سواء كان ذلك بواسطة وسائل الإعلام المرئية ، أو بواسطة الصحف أو غير ذلك ، فإنه لابد أن يكون من ذلك فتنة على قلب الرجل ، نجره إلى أن يعتمد النظر إلى المرأة مباشرة ، وهذا شيء مشاهد . ولقد بلغنا أن من الشباب من يقتني صور النساء الجميلات ليتلذذ بالنظر إليهن ، أو يتمتع بالنظر إليهن ، وهذا يدل على عظم الفتنة في مشاهدة هذه الصور ، فلا يجوز للإنسان أن يشاهد هذه الصور ، سواء كانت في مجلات أو في صحف أو غير ذلك إن كان يرى من نفسه التلذذ والمتعة بالنظر إليهن ، لأن ذلك فتنة تضره في دينه ، وفي اتجاهاته ، وتعلق قلبه بالنظر إلى النساء ، فيبقى ينظر إليهن مباشرة .

### ☆ النذل من شباب الصحوة ☆

■ بعض الناس يحاولون النذل من شباب الصحوة بحجة أن فيهم تطرفاً وتزمتاً فما تعليق سماحتكم على ذلك ؟

●● الواجب تشجيع الشباب على الخير ، وشكرهم على نشاطهم في الخير ، مع توجيههم إلى الرفق والحكمة وعدم العجلة في الأمور ، لأن الشباب وغير الشباب يكون عندهم زيادة غير فيقعون فيما لا ينبغي . فالواجب توجيه الشيخ والشباب

إلى أن يثبت في الأمور ، وأن يتحرى الحق في كل أعماله حتى تقع الأمور منه في موقعها . وقد رأى رجل في عهد النبي ﷺ بعض المنكرات فحملته الغيرة لله على أن قال لصاحب المنكر : والله لا يغفر الله لك ، فقال الله عز وجل : « من ذا الذي يتألى عليّ ألا أغفر لفلان » ، إني قد غفرت له وأحببت عملك » رواه الإمام مسلم في صحيحه . وما ذلك إلا لأنه تجاوز الحد الشرعي بجزمه بأن الله لا يغفر لصاحب هذا المنكر ، وذلك يوجب على المؤمن الثبوت والحذر من خطر اللسان وشدة الغيرة .

والمقصود أن الشاب والشيخ وغيرهما كلهم عليهم واجب إنكار المنكر ، لكن بالرفق والحكمة والتقدير بتصوص الشرع ، فلا يزيدون على الحد الشرعي فيكونون غلاة كالحوارج والمعتزلة ومن سلك سبيلهم ، ولا يتقصون فيكونون جفاة متساهلين بأمر الله . ولكن يتحرون الوسط في كلامهم وإنكارهم وتحريمهم للأسباب التي تجعل قولهم مقبولا

ومؤثراً ويتمدون عن الوسائل التي قد تنفر من قبول قولهم ولا ينتفع بهم المجتمع لقول الله عز وجل : ﴿ولو كنتم قبلاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ . الآية وقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه » . وقوله ﷺ : « اللهم من ولي من أمر أمي شيئاً فرفق بهم فارفق به » ، ومن ولي من أمر أمي شيئاً فاشق عليهم فاشق عليه » رواه مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها .

سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز

### عليها أن تذهب لأهلها

### ■ ما حكم البقاء مع الزوج الذي لا يصلي ؟

●● إذا كانت امرأة متزوجة وزوجها لا يصلي أبداً لا مع الجماعة ولا مع غير الجماعة ، فإنه يفسخ نكاحها منه ولا تكون زوجة له ولا يحل أن يستبيح منها ما يستبيح الرجل من امراته ، لأنها صارت أجنبية عنه ويجب عليها في هذا الحال أن تذهب إلى أهلها وإن تحاول بقدر ما تستطيع أن تتخلص من هذا الرجل الذي كفر بعد إسلامه والعيال بالله ، فعلى هذا أقول أي امرأة زوجها لا يصلي فإنه لا يجوز لها أن تبقى معه طرفة عين حتى ولو كانت ذات أولاد منه ، فإن أولادها في هذه الحال سوف يتبعونها ولا حق لأبيهم في حضانتهم ، لأنه لا حضنة لكافر على مسلم . ولكن إن هدى الله زوجها وعاد إلى الإسلام وصلى فإنها تعود إليه ما نامت العدة وإن انقضت عدتها قبل أن يعود إلى الصلاة فلمرماً بيدها ونعيب لكثير العلماء إلى أن زوجة المرء إذا انقضت عدتها لا تعود إليه إذا أسلم إلا بعقد جديد .

فضيلة الشيخ ابن عثيمين

### ما حكم هذه الألبسة ؟

■ توجد بعض الأقمشة النسائية مرسوم عليها صور حيوانات أو نساء عاريات ، تمثل مريم العذراء ، أو صورة رجال وأطفال ، أو غير ذلك من الصور وأقمشة أخرى كتب عليها لفظ الجلالة مع أن كثيراً منها لا يتضح للعين إلا بعد الملاحظة والتدقيق . ما حكم شرائها ولبسها والصلاة فيها ودخول الحمام فيما كتب عليه لفظ الجلالة وهل يحل للبائع بيعها دون أن يعلم المشتري بما فيها ، وهل يحل له ثمنها حتى وإن أعلم المشتري ، وما واجب المجتمع - رجاله ونسائه - في القضاء على هذه الظاهرة ؟

●● إن ما ذكره السائل من هذه الألبسة المشتملة على ما ذكر ، فإن الواجب علينا مقاطعتها وعدم شرائها ، وذلك لأنها محرمة ، حيث إنها تشتمل على صور ، إما صور حيوانات ، وإما صور نساء عاريات ، وإما كتابات غير لائقة ، وإما كتابات لشيء محترم ، كذكر الله - عز وجل - ، وكل هذا يوجب مقاطعتها حتى لا يتمكن أعداء الإسلام من الدخول علينا بمثل هذه الأمور التي يستعملها الصغار والكبار ، وأهل الشر لهم أساليب في الدعوة إلى الشر يغزوننا في مثل هذه الأشياء ليسرونها علينا ، والشيء إذا مر على الإنسان كثيراً سقطت هيئته من نفسه وصار شيئاً معتاداً ، ولهذا كان من الأمثال السائرة المعروفة : « إذا كثر الإساس قل الإحساس » . أما بالنسبة لحلبها وبيعها وشرائها فإنه حرام ولا يحل لأحد أن يحلب مثل هذه الألبسة إلى بلاد المسلمين ولا يحل لأحد أن يتولى بيعها على المسلمين ، ولا يحل لأحد أن يشتريها أيضاً وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه » فإذا كانت هذه الأشياء محرمة كان ثمنها محرماً ، ونصيحتي لإخواني المسلمين أن يكونوا متيقظين لما يريد بهم أعداؤهم ، فسأل الله السلامة وأن يعيننا حتى نرد أعدائنا في نحورهم .

فضيلة الشيخ ابن عثيمين

### ما يحل لي من الخادمة ؟

■ هل يجوز للرجل أن يخالط الشغالة في البيت . وماذا يحل له منها؟

●● إذا تزوجها فلها أن تكشف له ويخالطها وهذا هو الحل . وإلا فلا يحل له منها شيء هي كالمرأة التي في السوق ، يجب عليها أن تحتجب ويتأكد الحجاب في حقها أكثر من غيرها لأنها في البيت وتسهل الخلوة بها ، فإذا كشفت وجهها فإن الشيطان يجعل هذا الوجه وإن كان ليس بذلك يجعله جليلاً ليفتن بها والعياذ بالله فيجب على الخادمة أن تحتجب ويجب على أهل البيت أن يأمرها بذلك لأنها امرأة أجنبية . وإذا أرادوا الحل الذي ذكرت قبل فهو سهل ، إذا لم يكن لها زوج ، يستأذن من الجهات المسئولة أن يتزوجها وتبقى عنده في البيت ، لكن فقط أخشى إذا أصبحت زوجة أن تطلب خادمة فيما بعد وهذه مشكلة !!

فضيلة الشيخ ابن عثيمين



## مجتمع الرئاسة

✳ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة الشيخ صالح الخضير، يرافقه فضيلة مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة الشيخ محمد الحميدي وفضيلة مدير التوعية والتوجيه في فرع الرئاسة في منطقة الرياض الشيخ عمر العثمان. وقد تم خلال الاجتماع مناقشة سبل الرقي بالعمل الفرع الباحية .

✳ استمر معالي الرئيس العام الدكتور عبدالعزيز السعيد ذراعاً يضي بتكليف فضيلة الشيخ محمد الدعنان المستشار في فرع الرئاسة في منطقة المدينة المنورة مساعداً للمدير العام كما بحث فضيلة الشيخ إبراهيم الفيت وكيل الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بخطط هيئة فضيلة الشيخ محمد الدعنان المستشار في فرع الرئاسة في منطقة المدينة المنورة هذه فيه على قرار معالي الرئيس العام بتقليته إلى الرتبة العالية عشر وقال توصيكم ونصي بتقوى الله ومراقبته في السر والعلن وسال الله أن يعينكم على حمل هذه الأمانة وإلتها على الوجه الذي يرضيه سبحانه .

✳ فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة بمنطقة مكة المكرمة الشيخ فراج بن علي العقلاء عاد إلى أرض الوطن بعد رحلة علاجية على نفقة خادم الحرمين الشريفين .

✳ يعمل الباحث لساناً من قراة في منزله حيث زوره عدد كبير من السرازم والعلماء والشايع للأطمئنان على صحته والدعاء له بالشفاء .

✳ تلقى فضيلة مدير عام فرع الرئاسة في منطقة الحدود الشمالية الشيخ محمد الرشود خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية وذلك على أثر إيداعه وإطلاعه على العدد (٨) من أخبار الصبية التي تصدرها إدارة العلاقات العامة بالرئاسة العامة للهيئات وقال نحن إذ نشكر فضيلتكم وكافة من ساهم في هذا الجهد على هذا الإهداء لقيم لسان الله للجميع بولم التوفيق .

✳ يكثر فضيلة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة الجوف د. فهد بن محمد الخضر مهام عمله وذلك بعد انتهاء مدة تديبه لهيئة التحقيق والادعاء العام .

## في حين كرمت هيئة الدلم أكثر من ١٢٠ طالب وطالبة الفخيم / للمشروع دور في تحذ همم الطلبة لمزيد من التفوق الدراسي

قامت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالدم بمتنفيذ مشروع تكريم الطلبة للتفوقين للعام الدراسي النصحم للذكور والإناث .

أوضح ذلك الشيخ سعد الفخيم وكيل الهيئة وقال ، المشروع يهدف لشحد همم الطلبة لمزيد من التفوق الدراسي والتنافس على التحصيل العلمي

إضافة إلى ربط الهيئة بالجمع .

وأضاف الفخيم بأنه قد بلغ عدد المستفيدين من المشروع

تسعة وسبعين طالباً وخمسين طالبة في مختلف المراحل حيث منح كل طالب استطحب ما يثبت تفوقه شهادة إشادة وتقدير إضافة إلى جائزة تقديرية تحمل اسم الهيئة وشعار الرئاسة العامة تنوعت بين الساعات ولطقم الأقلام الفاخرة .

وأشار فضيلته إلى الإصناء الطيبة التي خلفها المشروع حيث تلقت الهيئة عدداً من خطابات الشكر والتقدير على تنفيذ مثل هذه المشروعات الاجتماعية مؤكداً عزم الهيئة - بمشيئة الله تعالى - على تنفيذ هذا المشروع بشكل لوسع في العام القادم بعد النجاح الذي حققه هذا العام .



## قضايا الهيئة

المسيرى / النفر الحقبى في الناس وظهور النكرات الظاهرة والباطنة!

● الاسم : يحيى محمد حسن قاسم عسيري  
● تاريخ الميلاد : ١٣٥٠ هـ رجال للم  
● الالتحاق بالعمل : كان إلتحاقى بالعمل في ١٣ / ٧ / ١٣٨٠ هـ بلها عضو إدارى على الرتبة (٣٢) وبمهاماً تقريباً بسعة لشهر إنتقلت إلى جيزان وكان ذلك بتاريخ ٢٥ / ١ / ١٣٨١ هـ وما زالت على رأس العمل بهيئة مدينة جيزان إلى وقتنا الحاضر .

□ هيئة جازان كانت تتكون من مبنى واحد يضم الأعضاء اليتيمين والإيتيمين وكان مقرها شارع تلك عبد العزيز وفي ١٥ / ٩ / ١٣٨١ هـ تقريباً إنتقل المركز الفرعى وكان مقره بالسوق الداخلي وبمهاماً إنتقلت هيئة جيزان إلى عدة أماكن بالمدينة على حسب متطلبات العمل وأخيراً إنتقلت الهيئة بحي المطار وتم افتتاح مركز حي الروضة ومقره حي الروضة .

□ فلم تكن هناك سيارات ولا مكورات وإنما كان نجرالنا على الأقدام بالانكر .  
□ الحمد لله لم تكن هناك مشاكل نعلنا منها مثل ما نراه الآن لأن الناس حذيفة كانوا على الفطرة وإن كانت هناك مشاكل فهي مشاكل صغيرة وسرعان ما تحل .

□ كان الناس وده الحمد متجاوبين معنا بل إنهم كانوا ممن يساندوننا في الله هذا العمل ، ولم نجد من أهدم كلمة ذليلة ولا مبرة ولا لمة .

□ الفارقة بين الهيئة قديماً وحديثاً تتكون من شقين :  
أما الشق الأول : فهو من ناحية العمل ، فعمل هو نفس العمل لم يتغير لانه

أمر بمعروف إذا ظهر تركه ونهى عن منكر إذا ظهر فعله .  
أما الشق الثاني : فهو من ناحية الأمكانيات وتعدد الوسائل : فحمد الله أن ما نلاحظه اليوم يختلف تماماً عما كنا نراه سابقاً ، فوجود السيارات والركاز والأثاث والآلات وغيرها يساعد في عمل الهيئة وهذا لم يكن متولداً في القديم . وكذلك وجود عاملين من الطاليم الشباب واللؤل لهذا العمل . وأخيراً فإن لشرف الطيفي هو ديم الناس وظهور بعض النكرات الظاهرة والباطنة وإيضاً كثرة الناس وكثرة الأجانب الوافدين إلينا ولبناتنا حرسها الله .

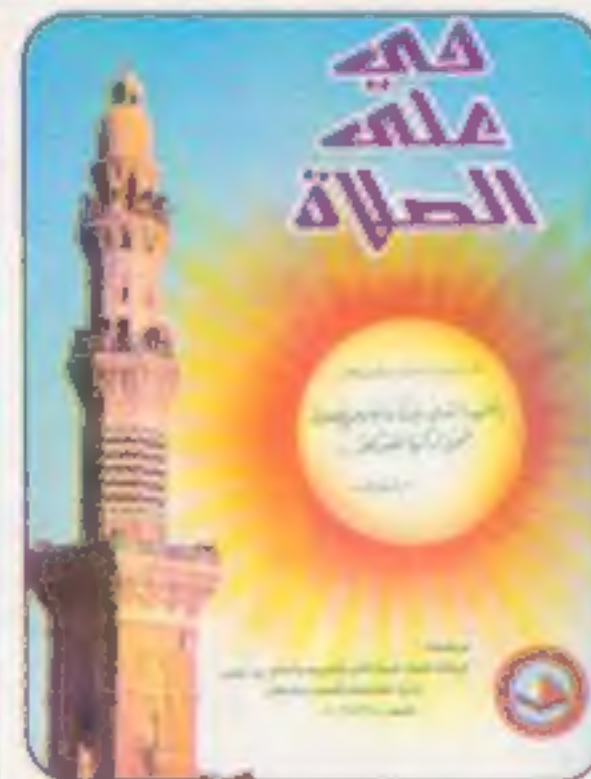
## الرسالة تدخل عامها الخامس

لتعريف بجهود الهيئة في المحافظة على هذا المجتمع المسلم خال من كل ما يكثر صفوه ويغفل مسيرته ، بعد ذلك تعاقب على تحريرها عدد من منسوبي الإدارة مروراً بالزميل محمد اللحام وأخيراً الزميل محمد الحميدي . وقد قامت هذه الصفحة بدور إعلامي مميز مثلث خلاله نواة جهاز الإعلام في الهيئة والتمثل في إداره العلاقات العامة والإعلام والذي توسع نشاطها فطعت إليها شقيقتها « أخبار الصبية » ذات التوجه للميز . تجدر الإشارة إلى الرسالة بدأت خطواتها الأولى مع الإدارة العامة للتوعية والتوجيه حيث أشرف عليها ومدها بغذاتها فضيلة الدكتور عبدالعزيز بن فهد السعيد المستشار الحالي بمكتب معالي الرئيس العام .



ببزوغ شمس يوم ٢٦ / ٥ / ١٤١١ هـ تكون صفحة الرسالة التي تصدرها .. وتشرف عليها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في صحيفة الجزيرة كل أربعاء قد أتمت عامها الرابع ونهيت للدخول في عامها الخامس برأى الله

وقد تبنقت فكرة الرسالة من بعض الإخوة الأفاضل الغيورين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وساند تلك نخبة من التحمسين للعمل الصحفي في هذا المجال فكان أول كتابها الزميل فهد البكران والزميل السابق عبدالعزيز الجهمين وقد سارت خلال مراحل إصدارها على منهج ثابت متوازن روعي فيه الاهتمام بالجانب الإعلامي والجانب التوعوي بقصد



مدير علاقات الهيئات بشكر رئيس تحرير الدعوة

وجه مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة الأستاذ فهد البكران خطاب شكر وتقدير لسعادة المدير العام لمؤسسة

الدعوة الإسلامية الصحفية ورئيس تحرير مجلة الدعوة الأستاذ عبدالعزيز العيسى على تعاونه الوثيق وتفهمه لرسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبإتي هذا الخطاب إثر موافقة العيسى على اقتطاع صفحة من أغلفة المجلة للإعلان للتوجيهي الذي أعدته العلاقات العامة برئاسة الهيئات ، وقامت الدعوة مشكورة بنشره في أعداد متلاحقة .

هيئة التحرير  
عبد الله الأسمرى  
يوسف البوارى

سكرتير التحرير  
محمد بن سليم اللحام

رئيس التحرير  
فهد بن عبد الله البكران

أخبار الحسبة تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
المركز الرئيسي الرياض : ١١١٨١ - سترال : ٤٠٥٤٤٤٨ / ١٧٤ / ١٧٢ - هاتف وفاكس : ٤٠٣٨٧٣٥ / ٤٠٢١٤٤٤

